الأنباء
رئيس التحرير: يوسف خالد يوسف المرزوق

مسابقات
عروض
Ford

كويتية يومية سياسية شاملة - الثلاثاء 9 من ربيع الآخر 1434 - 19 فبراير 2013 - العدد 78

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House

رئيس لجنة متابعة برامج تدريب الهيئة التدريسية في «التربية» على تطبيق التعليم الإلكتروني دعا إلى أن يكون المكتب المدرسي مرجعا للطلاب

«الشركة» لـ «الأنباء»: لابد من توازم المناهج الجديدة مع إستراتيجية التعليم الإلكتروني

الخميس 14 فبراير 2013 الأنباء

- تكلفة التدريب الإلكتروني 300 ألف دينار و«التربية» تبحث عن ممولين للمشروع
- تدريب 1600 معلم من مختلف المراحل والتخصصات ليدربوا زملاءهم
- الفصول الدراسية ستتحول في المستقبل إلى قاعات نقاشية يتفاعل فيها المدرسون والطلبة
- مشروع الشهادة الإلكترونية للمعلم بداية الانتقال إلى التعليم الإلكتروني في «التربية»
- أهم العوائق أمام تطبيق التعليم الإلكتروني التدريب والمناهج
- لدينا إنجازات عديدة في الوزارة ولكنها معثورة بسبب البيروقراطية
- هدف مستقبلي للوزارة أن تكون لديها أكاديمية للتنمية المهنية
- الرشيد هو الأب الروحي لإستراتيجية التعليم الإلكتروني في «التربية»
- ضرورة تعديل الكادر لربط الشهادة الإلكترونية بترقي المعلمين
- المعلمون ليس لديهم الإبداع والحرية في التدريس فالمناهج تفرض عليهم سنويا وعليهم التنفيذ

د.محمد الشريكة

الشريكة متحدثا إلى الزميل محمود الموسوي (قاسم باشا)

حوار: محمود الموسوي

أكد المستشار في قطاع التخطيط والمعلومات بوزارة التربية ورئيس لجنة متابعة برامج تدريب الهيئة التدريسية على تطبيق التعليم الالكتروني د.محمد الشريكة ان الوكيل المساعد للتخطيط والمعلومات د.خالد الرشيد هو الأب الروحي لإستراتيجية التعليم الالكتروني في «التربية»، ومعمل بكل جد على تحقيق هذا الحلم الذي سيأتي يوم ويتحقق بصورة أو بأخرى. وقال د.الشريكة في حوار مع «الأنباء» ان قطاع التخطيط والمعلومات في الوزارة أنشأ في الآونة الأخيرة شعبة للتعليم الالكتروني للمعلم، يهدف من خلالها تدريبهم على استخدام التكنولوجيا في التعليم عبر دورات متخصصة متعددة من قبل جامعة الكويت والمركز الإقليمي، مستدركا: «نظرا للعدد الكبير من المعلمين الذي يصل الى 52 الف معلم ومعلمة، سنقوم بتدريب 1600 معلم ومعلمة من جميع المراحل والتخصصات، ومن ثم سيقومون بتدريب زملائهم في المدارس، وأشار الشريكة الى ان تكلفة التدريب تبلغ 300 الف دينار، وفيما ان الشهادة الالكترونية سترتبط بترقي المعلمين بعد اجتيازهم الدورة التدريبية، كاشفا ان هناك عائقين أمام تطبيق التعليم الالكتروني في الكويت يتعلقان بالتدريب والمناهج. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:بداية ما إستراتيجية وزارة التربية بشأن التعليم الإلكتروني؟

• لدينا مشروع طموح بهذا الاتجاه ووكيل قطاع التخطيط والمعلومات د.خالد الرشيد له جهود كبيرة وهو الأب الروحي لإستراتيجية التعليم الالكتروني في الوزارة ويعمل بكل جد على تحقيق هذا الحلم الذي سيأتي يوم ويتحقق في وزارة التربية بصورة أو بأخرى.

الشهادة الإلكترونية

ما حققته في مشوار إدخال التعليم الإلكتروني في المدارس؟

• بدأنا أولا بإنشاء الشهادة الالكترونية للمعلم والتي عرضناها على جامعة الكويت والمركز الإقليمي، ومن ثم سنتنقل على ألفية ادارة الشهادة، وبعد الانتهاء من تجهيز معلومات الشهادة الالكترونية سنقوم بتدريب المعلمين على التعليم الالكتروني من خلال دورات متخصصة، ولكن بسبب وجود أعداد كبيرة من العاملين في المهنة التدريسية بوزارة التربية ومثل عددهم قرابة 52 الف معلم، فمنا بعمل مبادرة للتدريب المدرسي تكون على النحو التالي: بحيث أخذ 1600 معلم من المدارس من مراحل وتخصصات مختلفة ودخلهم في دورة اعداد معلم على كيفية عمل عرض مركز ترى بالمعلومات وكيف يقوم بالتنحيص والاعداد لإلقاء المحاضرات وادارتها، ومن ثم نعمل بتدريبه على محتوى الشهادة بحيث يتمكن بعد ذلك من القيام بمهام التدريب داخل المدرسة التي ينتمي اليها وهذه من عوض الجهات التي تقوم بالتدريب مع الدعم الكامل.

لماذا لم يوضع ميزانية محددة لتدريب الكوادر التعليمية على برنامج إعداد شهادة المعلم؟

• لعدم وجود ميزانية لتدريب العدد المذكور حيث من المتوقع ان تبلغ قيمتها 300 الف دينار تقريبا فمنا بمخاطبة جامعة الكويت والمركز الإقليمي لتقديم مبادرة لوزارة التربية بالقيام بذلك.

البنك الدولي

لماذا لا يتم إشراك البنك الدولي في تنفيذ المشروع؟

• البنك الدولي جهة استشارية ولا تساهم في مسألة التدريب، هذه الجهة من الممكن ان تتعامل معها بالتدريب، ولكن لا تقدم ذلك بالمجان، لذا فمن نبحث عن التدريب المجاني في قبل الشركات الوطنية المتخصصة بهذا الاتجاه، وخاطبنا المكتب العربي للتدريب التربوي، وأبدوا موافقتهم في المساهمة، وكذلك نستطيع مخاطبة معهد الأبحاث ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، لأننا اذا أردنا أن ننظر فلابد ان نظور المعلم، وليس المباني او الأجهزة.

دور التعاونيات

لماذا لا يكون لكم دور مع الجمعيات التعاونية؟

• أساس الفكرة ان يكون لنا رعاة للشهادة والتدريب، بحيث يشرف على تدريب مركزين هما جامعة الكويت والمركز الإقليمي، والهدف من ذلك هو الابتعاد عن أي شبهة سوء عادة او ادارية، لأنهما جهتان حكوميتان.

هل هناك تعاون بين «التربية» وديوان الخدمة في مسألة تدريب المعلمين؟

• حسب قانون كادر المعلمين، تم تخصيص الف دينار كتدريب لكل معلم، ولكن يشترط ان يلتحق بالدورات التي ينظمها ديوان الخدمة، ولمدة 30 يوما، لذلك نتمنى ان يتم التنسيق بين التربية والخدمة المدنية لاستثناء المعلمين من ذلك، ولسماح لجامعة الكويت والمركز الإقليمي بالتدريب للحصول على الشهادة الالكترونية.

كل ما ذكرتان مجرد أمنيات.. أين وصل مشروعكم على أرض الواقع؟

• لا بالطبع، فلدينا جهات لتدريب المعلمين، ولكن المشكلة هي في ايجاد الرعاة، او ان توافق الوزارة على تخصيص المبلغ، لأن الشهادة سيتم اعتمادها من الجامعة والمركز الإقليمي بعد الانتهاء من متطلباتهم.

بيروقراطية «التربية»

جميع المعلمين والطلبة يرتبطون في حياتهم اليومية بأجهزة الحاسوب والهواتف الذكية، لذلك فالأرضية خصبة لتدريب المعلم وكذلك الطالب، فهل الوزارة مقصرة في دعم التعليم الالكتروني؟

• لا، أبدا، فتوجد انجازات عديدة في الوزارة ولكنها مغمورة بسبب البيروقراطية، على سبيل المثال لدينا برمجيات للتلفون قدمها المركز الإقليمي لأكثر من مرة، وقطاع المناهج يرد على المركز الإقليمي بأنهم غيروا المنهج، وعندما يطلبون المنهج الجديد، يأتي الرد بأن المنهج الجديد سيطبق في الأوك من سبتمبر المقبل، فهناك قاعات معينة للتعليم الالكتروني، في الكويت العالي امام تطبيق استراتيجية التعليم الالكتروني أمرات: الأول هو عدم وجود التدريب المناسب، والأمر الثاني هو المناهج لأن مفهوم التعليم الالكتروني هو تغيير شكل العملية التعليمية على التلقين، الى ان يكون الطالب هو المحور والباحث والمتقصي عن المعلومات، وتجعل المعلم اقرب الى مرشد وموجه للفصل.

شاهدنا خلال حلول في بعض المدارس تطبيقا للتعليم الالكتروني فيها بجهود ذاتية، وكانت تجارب حميلة ومفيدة للطلبة، فهل وصلتم في الاعمار بشكل الصفاي المستقبلية للمدارس صفي الاستراتيجية؟

• نعم، شكل الصفاي المدرسية وتحديدا الفصول سيكون عبارة عن قاعات نقاشية اكثر منها تلقين، انا كمعلم أتكلم والطالب يسمع ستكون من قبل المعلمين، ستتحول العلاقة بين المعلم والطالب من حيث وجود الطلبة أنفسهم في عملية نقاشية، وتبادل الخبرات والمعلومات، بذلك تكون رعاية النقاط عند الطالب وتمينا مواهبه، وأعطيناه مهارة مهمة جدا وهي مهارة التعلم الذاتي، اليوم نتكلم عن كم كبير من المعلومات، ولكن الدراسات العلمية تشير الى انه في عام 2050 المعرفة ستضاعف كل 73 يوما، لو كانت لدينا اي معلومة طبية مثلا ستضاعف في عام 2050 الى الفين و 2 الاف كل 73 يوما، فالعقل البشري لا يمكن ان يستوعبها، لذا فرب العالمين أتاح لنا التكنولوجيا حتى تدير المعرفة.

بالفعل هذا ما يتبعه الغرب اليوم في المدارس والجامعات من اتباع «الكتاب المفتوح» خلال الاختبارات في كيفية ادارة المعرفة؟

• بالضبط، المهم ان يتعلم الطالب كيف يصل الى المعلومة ويعرف مدى الاستفادة منها.

لو عدنا من جديد الى قضية التعليم الالكتروني وكما ذكرت عن وجود قصبتين تعيقان الاستراتيجية وهما التدريب والمناهج.. فكيف يمكن معالجة قضية المناهج بعد وجود جهات تساهم بالتدريب؟

• لابد ان تواكم المناهج الجديدة إستراتيجية التعليم الالكتروني، وكما نعلم فان المناهج هي عبارة عن 4 أضلاع: طرق تدريس، محتوى علمي، مادة منهج، وتقييم، لذا اتمنى ان يكون الكتاب المدرسي مرجعا للطالب لأن استراتيجيات التعليم الالكتروني مختلفة عن الواقع الحالي للتدريس، ولأن المعلم في التعليم الالكتروني لا يتحل المعلومة للطالب، انما يعطيه مشكلة ويجعل الطالب يبحث عن الحل.

ما الخطوات اللاحقة بعد تدريب المعلمين من قبل الجامعة والمركز الإقليمي؟

• بعد تدريب المدرسين، تقوم الوزارة بعمل قياس لمعرفة المهارات التي اكتسبوها، وبعدها النقطة المهمة ان تكون الوزارة في سباق او هدف مستقبلي وان تكون لديها أكاديمية للتنمية المهنية، نحن في الوزارة لدينا 1300 حامل على شهادة عليا في جميع التخصصات العلمية والأدبية، فهذه الطاقات التي تهدر في المدارس تستطيع الوزارة ان تخرج منهم مواطب جديدة، من خلال تدريسهم في الأكاديمية الجديدة، كما يجري الآن مع عبد الله الرشيد التربوي محضور على الموجهين فقط، والمبرر «فاهمة الموضوع» فتحت الباب لحملة التكنولوجيا على نطاق ضيق، ففي كل دول العالم التعليم الحي تطور المناهج في مؤسسات علمية، ولكي مع الأسف في الكويت اتارة، فلابد ان يكون المنقصص في تطور المناهج أكاديميين يعرفون ما هو البحث العلمي، وماذا يريدون من المنهج على المدين القصير والبعيد؟ لا ان يكونوا معلمين منقصصين في التعليم، او ادارية منغمسة في الشؤون الادارية.

الأكاديمية المهنية

لماذا لم يتم إنشاء الأكاديمية على الرغم من أهميتها في التنمية المهنية؟

• لا اعرف السبب، ولكن لو نظرت الى الجهات الحكومية الأخرى كوزارة الداخلية التي أنشأت تعليمية فيها اقل من الموظفين في وزارة التربية، خصوصا مع اهمية التنمية المهنية مع أشخاص مسؤولينهم كبيرة في تربية وتعليم الأجيال، فبدا من القسم الموجود للتدريب، نستطيع ان نتحول الى اكاديمية وجهود العاملين في الوزارة كما ذكرنا في الفقرة السابقة، ولو نظرنا الى دول الخليج وجدنا ان كل منطقة مثلا في السعودية او عمان فيها ادارة للتدريب.

هل طرفتم أبواب مركز حمد بطوطة والإيداع لتكون جهة راعية للتدريب؟

• في الحقيقة الوكيل المساعد للتخطيط والمعلومات د.خالد الرشيد عضو في مجلس الأمناء، ووقع معهم عدة اتفاقيات، ولكن المركز موجه لفئة محددة، ولهم جهود كبيرة في هذا الاتجاه، وبالنسبة لدورهم في انشاء الفصول الذكية، فلدينا تجربة فريدة ايضا قامت بها الاستاذة نجيبة دشتي في منطقة حولي من خلال تجنيد الطلبة الذين يحبون الرسم، فالمربع الالكتروني لوفا رعاية م.عبدالعزيز الفرحان لتوقف.

إذن كل ما يجرى الهم على مستوى وزارة التربية هو عبارة عن جهود ذاتية وفردية؟

• بالفعل فهناك اسماء كثيرة من معلمين ومتخصصين لهم جهود كبيرة، ومن أمولهم الخاصة دون اي دعم من الوزارة او من الجهات الخاصة، لذلك طالب د.خالد الرشيد بأن تخصص لهم جوائز تقديرية على أعمالهم الذاتية.

لهل لدبكم لجنة إعلامية مختلفة عن الإعلام التربوي؟

• لدينا في مكتب التخطيط لجنة اعلامية تترأسها م.بشاير، وهن هذه اللجنة أخرجت لجنة التوعية المدرسية القائمة على فكرة الدخول الى المدارس وعمل ندوات عن طريق المعلمين لتحدي الصعوبات، لأن الضرائح في الوزارة كبيرة وطموحة، ولهذا سيدفع وكيل التخطيط انه يكون هناك انجاز مضمون، ومنها البوابة الالكترونية على سبيل المثال، كنت من تكون تجربة الشهادة الالكترونية انها لم تجد فيها، اذ نصح فيها، ان تكون الصورة على حلال كتب عليك التربية لدول الخليج، وحتى على مستوى مبادرة التدريب المدرسي عرض ان تقوم الشركات التي لها علاقة بالوزارة بذلك، من خلال الجامعة والمركز الإقليمي.

تحفيز مادي

فكرة جيدة أن يتم تدريب عدد من المعلمين، ثم يقوموا بتدريب زملائهم في المدارس، ولكن قبل سيقومون بذلك من دون اي مقابل؟

• أكيد هؤلاء المعلمون الذين سيتحولون الى مدربين يحتاجون للتحفيز، ممكن مستقبلا يتم عرض المكافأة المقطوعة للمدربين المتميزين، والوزارة تخلق قاعدة عريضة من المدربين لتحقق الاستراتيجية المطلوبة في التعليم الالكتروني، خصوصا ان الدورات التي تخصصها الوزارة سنة، تحد لـ 15 دورة خصت للمقابلين، و10 دورات لمعلمي الحاسوب فلا دور عرضهم، لذلك فلدينا مشكلة في مسألة التدريب التي تحتاج الى خطة جديدة، على نحو يكون هذا يعتمد على المدى البعيد الاتجاه نحو تأسيس الأكاديمية، وأنه الوزارة تقوم بتدريب المعلمين على المناهج، وتهمل التنمية المهنية والتكنولوجية، لأن المعلمين مع الأسف ليس لديهم الإبداع والحرية في التدريس، المناهج تفرض عليهم سنويا وعليهم التنفيذ، ولكن مع التعليم الالكتروني لا احتاج الى هذه المناهج، فهناك دراسة أقرتها الحكومة الاسترالية وتنص على «حاجتهم لـ 5 مهارات يمتلكها الطالب اثناء الدراسة هي: اولا: ادارة وتحليل مع التكنولوجيا، ثانيا: ان يكون الطالب قادرا على طرح التساؤلات والاجابة عنها باستخدام التكنولوجيا، وثالثا: أن ينشئ معرفة وبعد تشكلها باستخدام التكنولوجيا، ورابعا: التواصل مع العالم من خلال التكنولوجيا، وخامسا: ان يكون على معرفة اخلاقيات ومسائل التكنولوجيا.

عادم قطاع التخطيط والمعلومات داعما للتعليم الالكتروني، ولدينا جهود ذاتية من قبل العاملين في الوزارة.. فما بمقصكم إذن للتطوير في هذا المجال؟

• ينقصنا في وزارة التربية القناعة في التكنولوجيا، مع الأسف الحد المسؤولين يقول انا انطفت الكهرباء كيف يدرس الطلبة، من الأساس لا تحتاج الى الكهرباء مادامت البرامج توات تلت على الأجهزة، وهناك طرق كثيرة ايضا لمنع الطلبة من الدخول الى مواقع اخرى غير المناهج المخصصة، فتعديرا زمن المحاولة، لأن الغرب تقدم كثيرا وتعدى الكثير من المعوقات، ولكن مع الأسف نختلف عنهم بأننا في الكويت ليدينا سوء ادارة ولا يهم وجود في الكويت من لا يحصل الأيدا والايفون، ولدينا لاب توب في المنزل والمكتب؟ فكل شخص لديه القدرة على استخدام الاجهزة التكنولوجية، والطريق مجهود لتنفيذ استراتيجية التعليم الالكتروني، خصوصا ان وزير التربية دنايف الحجرف في اكثر من مناسبة يدعو الى تطبيق التعليم الالكتروني وفق منظومة متكاملة، ونحن لدينا المنظومة ما عدا الضعف في جرأتي على تغيير المناهج، وتأمل خيرا بمديرة ادارة الحاسب الآلي م.هدى المطيري في استكمال البنية التحتية للمدارس في الجانب التكنولوجي.